

## معلقة امرؤ القيس ) 5 ( - وليل كموح البحر أرخي سدوله \*\*\*

### علي بأنواع الهموم ليبيتلي

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا مرة اخرى لمستكم حلقات الشرح لمعلقة قفا نبكي من ذكري حبيب و منز و هذه هي الحلقة الخامسة بعد ان تكلم مطولا عن ذكرياته مع الفتيات والغزل وهذه الابيات المبهجة . وصل الان الى البيت المشهور الذي يصف فيه الليل - 00:00:00 وفيه عاد لحاضره الحزين الكئيب ويصف كآبة ليله الطويل الذي لا يريد ان ينقضى . والهم الذي يصاحب فيه يقول في البيت وليل كموح البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبيتلي - 00:00:32

ارخي اي ارسل الستارة لتنزل صدوله اي ستائره . سميت كذلك لأنها تنسل اي تنزل مغطية ما وراءها ليبيتلي اي ليتحمن او يختبر يقول ورب ليل يتواли علي ساعة بعد ساعة واعيش فيه هما بعد هم - 00:00:51

يشبه امواج البحر المتتالية حيث شبه بعقرية توالي الهموم عليه بموحات البحر وهذا الليل انزل ستائره المظلمة عليه بكل انواع الهموم ليبيتليه اي ليختبر قدرته على التحمل ومن المعلوم ان الانسان اذا اختلى بنفسه في الليل تعود له الذكريات الحزينة كلها - 00:01:13

ويتذكر همومه التي ربما يكون قد نسيها أثناء النهار ويتقلب في الفراش في الهم والحزن وامرئ القيس كانت لديه الكثير من الهموم جراء الحروب الكثيرة التي اضطر للدخول فيها فقلت له لما تمطى بصلبه - 00:01:36

واردف اعجازا وناً بكلل فقلت له اي لليل تمطى بصلبه اي تمدد بوسطه اردف اعجازا يعني اتبع ذلك باعجاذه . اي بمؤخرته اي ثقل بحموله والكلل هو الصدر اي اطبق علي بصدره الثقيل - 00:01:57

نلاحظ ان هذه الصفات التي يذكرها تمدد بوسطه ثم اتبعه بمؤخرته ثم نزل بصدره الثقيل ليست صفات للليل اذا فكرت قليلا ستراها صفات للجمل وهو يتخيل كأن هذا الليل هو جمل يتمدد ببطء بوسطه . ثم بمؤخرته ثم يطبق على انفاس امرئ القيس بصدره وحمولته الثقيلة - 00:02:20

هلرأيتم العبرية في التشبيه لابد بان نعترف ان امرئ القيس انسان يستطيع التلاعيب بالالفاظ بعقرية ويوصل الفكرة بطريقة لا تخطر على بالنا اذا ما الذي يقوله لهذا الليل المطبق ؟ - 00:02:44

الا ايها الليل الطويل النجلي يصبح وما الاصباح فيك بامثل انجلي اي انكشف او اذهب بامثل يعني بافضل . قال له اذهب ايها الليل الطويل وانكشف وليأتي الصباح المنير مع اني اعلم ان الاصباح الذي سيأتي من ورائك لن يكون افضل منك - 00:03:03 فيما لك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت بيذبل مغار القتل هو الجبل الشديد القتل . اي القوي . يذبل هو اسمه جبل يقول يا لك من ليل طويل كئيب . النجوم فيك لا تتحرك - 00:03:31

كانها مربوطة بحبل لا يتزحزح الى الجبل ثم يقول كأن الثريا علقت في مسامها بامراسك التنان الى صم جندل الثريا هي نفس كوكبة النجوم التي تكلم عنها سابقا مقام هي مرابط الاحصنة - 00:03:50

وامراض يعني الجبال هي الصخرة الصماء المصممة والجندل هي الحجارة يتكلم عن ثبات النجوم ايضا فيقول كان نجوم الثريا معلقة في السماء ومربوطة في مرابطها بحبل الكتان . ومربوطة الى صخر اصم من صلد . فهي لا تتحرك - 00:04:13 ومن المفارقة ان هذه هي نفسها نجوم الثريا التي ذكرها في اول المعلقة و حينها ذكرها بفرحة عندما كان يقابل حبيبته تحت نجومها

ولكنه الان ينظر اليها بحسنة وهي لا تتحرك - [00:04:35](#)

بان حالته النفسية قد اختلفت تماما في هذا الموقف وتغيرت معها نظرته اليها المجموعة القادمة من الابيات وهي اربعة ذكرها ابن الانباري من ضمن المعلقة مع اخرين اما الاصمعي وهو معروف ايضا في رواية الشعر فلم يذكرها - [00:04:51](#)

وقال انها ليست من ضمن المعلقة لهذا وجب التنويه وهي تبدأ بالبيت الذي يقول وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحلا. عصام القربة هو الحبل الذي تبط به القربة وتحمل. والقربة هي جراب من جلد - [00:05:09](#)

حمل المياه اي من العنق الى الظهر ذلول يقصد ناقته المطيعة ومرحلا معتادة على حمل الرحل والسفر. الان يصف رحلته في الصحراء وركوبه على ناقته التي يضع على ظهرها قربة الماء - [00:05:33](#)

وهي ناقة مطيعة معتادة على السفر وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليل المعيل جوف العير اي بطن الحمار ويضرب به المثل فيما لا فائدة منه. قفر هي الصحراء الخالية التي لا شيء فيها - [00:05:50](#)

الخليل اي الشخص المخلوع اي المطرود من قبيلته وهو متشرد وسط الصحابي. المعيل الذي له عيال يحتاج ان يطعمهم. يقول اني اقطع واديما قصرنا لا معلم فيه ولا يعوي فيه الذئب مثل الرجل المطرود المتشرد الذي له اولاد عليه اطعمتهم ولا يستطيع. فهو مطرود حزين بائس - [00:06:13](#)

فقلت له لما عوى ان شأننا قليل الغنى. ان كنت لما تمولى. شأننا اي امرنا وحالنا.انا وانت. تمول اي صار ذا مال فقال للذئب لما سمع صوت عوانه الكثيب ان حالي مثل حالتك - [00:06:42](#)

قليلة الفائدة ولم نفعل شيئا عندما كان المال معنا او لم يدم لنا الحال كلانا اذا ما اراد شيئا افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزملي. افاته اي اضاعه يحترف من الحرث. وهو التجهيز او السعي في الامر - [00:07:00](#)

يقصد الطريق التي مشينا عليها حتى اصبحنا على هذه الحال. يهزم اي ينقص وزنه ويضعف. يقول للذئب انا اضعنا ما لنا وكلانا عندما نريد امرا نفيته على انفسنا ويظهر هنا الندم في كلامه - [00:07:24](#)

وهو يقول ان من يفعل مثل فعلنا هذا ويسعى في طريقنا لابد ان يهزم جسده من الخسارة ومن الهم هذه نهاية الابيات التي يصف فيها كآبة ليه وسفره في الصحراء - [00:07:42](#)

وهي متناقضه تماما مع ما قبلها فهي في الحاضر الاليم. اما ما قبلها فقد كانت تذكر لماض مشرق سينتقل في الابيات اللاحقة لوصف حصانه ورحلات الصيد وكما قلت من قبل فان امرا القيس يحب الحصان بطريقة ربما تزيد عن حبه للفتيات - [00:07:56](#)

وهذا ما سترونه في الابيات القادمة. ارجو ان تكون حلقة اليوم قد اعجبتكم. وانتظركم ان شاء الله في الحلقة القادمة شakra لكم. لا تنسى الاشتراك في القناة وعمل اعجاب لهذه الحلقة - [00:08:15](#)

شكرا واراكم على خير ان شاء الله السلام عليكم - [00:08:29](#)